

التفكير النمطي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م . م نوري محمود خلف

أ . د نعيم ابراهيم حميد

تدريسي / كلية التربية للعلوم الانسانية / تكريت

يهدف البحث الحالي التعرف على التفكير النمطي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وكذلك التعرف على الفروق تبعاً لمتغير الجنس والتخصص ، وقد قاما الباحثان بأعداد مقياس للتفكير النمطي ، وتكونت عينة البحث من (300) طالباً وطالبة من المرحلة الاعدادية في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين ، وبعد التحقق من خصائص المقياس السايكومترية من صدق وثبات وتميز طبق المقياس على العينة وظهرت النتائج الآتية

١. لدى طلبة المرحلة الاعدادية مستوى عالٍ من التفكير النمطي.

٢— يوجد فرق دال احصائياً تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور ، وكذلك هناك فرق دال احصائياً تبعاً لمتغير التخصص ولصالح العلمي .

Research Summary The current research aims to Identify the stereotypical thinking of middle school students, as well as to Identify the differences according to the variable of gender and specialization. The two researchers have prepared a measure of stereotypical thinking. After verifying the characteristics of the psychometric scale of validity, stability and distinction, the scale was applied to the sample, and the following results showed:

- 1- Middle school students have a high level of stereotypical thinking.
- 2- There is a statistically significant difference according to the gender variable in favor of males, and there is also a statistically significant difference according to the specialization variable and In favor of science.

مشكلة البحث:

ان كل انماط التفكير التي يمارسها الفرد ليس كلها انماط ايجابية، فهناك نوع من انواع التفكير التقليدية والغير منتجة معرفياً ومن بين تلك الانماط هو التفكير النمطي الذي يمارسه الفرد اتجاه ما يحيط به من مثيرات ومواقف حياتية تكاد تكون متكررة بشكل يومي، وان الافراد الذين يتسمون بالتفكير النمطي ليس لديهم حلول جيدة ولا يمتلكون ردود افعال مناسبة اتجاه ما يتعرضون له من مواقف. ان ما تم ذكره عن التفكير النمطي هو عن مواقف الحياة بصورة عامه، اما في العملية التعليمية يؤدي التفكير النمطي الى اخفاق دراسي وتنشأ عنه حالة من الكسل والتأخر الدراسي لدى الطلبة، إذ يعاني الطلبة الذين يتبعون تفكيراً نمطياً ضعف في القدرات العقلية وعدم القدرة على تنميتها للوصول الى مستويات عليا من التفكير ولا يتبعون مهارات مثل الاستنتاج والتحليل والتركيب. وفي ظل التطور العلمي والمعرفي وما يشهده عالمنا من خطى متسارعة وقفزات علمية هائلة كل هذه التطورات ادت الى اتساع الفجوة العلمية بين هذا التطور وبين الافراد ذو التفكير النمطي، إذ الفت الثورة المعرفية بضلالها على العلوم والمعارف فزادت من تعقيدها وصعوبتها، مما جعل الطلبة اصحاب التفكير النمطي يعانون من ضعف الفهم والادراك لتلك العلوم، ولان اكتساب المعرفة يأتي بصورة تراكمية وهو ما يخالف التفكير النمطي الذي يعتمد على الافكار الحاضرة والجاهرة دون الرجوع الى الخبرات المكتسبة لاعادة توضيفها لمواقف الراهنة. وكما تشير دراسة (مارتن، ٢٠٠٥) ان التفكير بأنواعه المختلفة الايجابية أو سلبية تؤثر على الفرد ، ومن بين انماط التفكير السلبي هو النمطي ، إذ يجد الفرد نفسه تقليد تجربة مماثلة من قبل ، مما يؤدي الى التقليل من عملية المعالجة للمعلومات التي يتعين عليه ادراكها عند مواجهة تلك المواقف ، فضلاً عن ذلك ان التفكير بشكله السلبي يجعل الفرد يتجاهل الاختلافات بينه وبين الافراد الاخرين ، وعدم تقبل آرائهم وأفكارهم ،. (Martin , 2005:p15) هناك العديد من المتغيرات التي تؤثر في حياة الأفراد بشكل عام ، وفي حياة الطلبة بشكل خاص ،وقد يتباين تأثير هذه المتغيرات تبعاً لشخصية الفرد ، ونمط تفكيره وما يؤمن به من قيم ومعايير تحكم سلوكه خلال ما يتعرض له من مواقف ،ومن ضمن هذه المتغيرات بالاختلاف المعرفي وبعض سمات الشخصية وبالنظر الى هذه المتغيرات فانها قد تلعب دوراً أساسياً في حياة الطالب ، وقد تؤثر عليه بشكل سلبي. (Ajan , 2001:p135) فالتفكير النمطي ينصب على أفكار وثوابت سائدة لدى الطالب ، لا يحيد عنها ، وانما تجعله يسير مع القطيع دون أن يحيد عن الطريق المرسوم له أو دون السعي الى البحث أو ايجاد حلول وخيارات بديلة ومختلفة عن السابق ، ان المجتمعات الانسانية بحكم تطورها وتغيرها تحدث فيها اعتلالات وأوهان وأمراض وظواهر ومشكلات اجتماعية تصيب أنساقه وبناء وتنظيمه ومعايير وقيمه وخاصة في وقتنا الحاضر، اذ نلاحظ أن المشكلات المجتمعية في تزايد وتفاقم بسبب التغيرات الحاصلة والتنافس المستمر بين أفراد من أجل المزيد من الثروة والقوة والسيطرة والنفوذ من جهة ، وبسبب ازدياد الضغوط الخارجية والتفكير السلبي من جهة أخرى.

يعد التفكير بمهاراته المختلفة أمراً مهماً في جميع نواحي الحياة مما يتطلب إعداد المواقف التعليمية التي تشجع الطلبة على التفكير ، لذا ينبغي ان يكون التفكير ضمن صدارة الأهداف التربوية كي يصبح التفكير سلوكاً عاماً لدى الطلبة ، مما يكون له انعكاسات في جميع نواحي حياتنا اليومية . إن الاهتمام بموضوع التفكير قديم قدم الانسان ذاته ، إذ كان الأمر يتطلب دائماً استخدام العقل للتكيف مع البيئة بمتغيراتها التي لا تقع تحت حصر ، والتي شكلت على مر الزمن تحديات كبيرة ، كان على الانسان دوماً أن يتمكن من مواجهتها حتى يضمن لنفسه البقاء واستمرار الحياة ، وليس أدل على ذلك من أن الأديان السماوية حثت على استخدام العقل والتدبر في خلق الله عز وجل ، والاستدلال عليه وعلى عظمته وقدرته بشتى الوسائل والطرائق العقلية الممكنة ولم تضع قيوداً على ذلك . (أبو جادو ومحمد ، 2007 : 26) . ليس من شك في أن الإنسان قد تميز على سائر المخلوقات الأخرى بما يمتلك من قدرات عقلية وتفكير ، وأنه ما من لحظة يمر بها الإنسان إلا وتمارس بها التفكير ، حتى أن البعض يرى أن الأحلام التي يعيشها الفرد ليلاً ما هي إلا استمرار لحالة التفكير التي يعيشها نهاراً . وينظر للتفكير على أنه نعمة ونقمة في آن واحد ، ففي الوقت الذي يستخدم الفرد قدراته العقلية ، ويعمل تفكيره بإيجابية فيما يواجهه من مشكلات ، ويتغلب عليها ويقوم بحلها ، ويضع أهدافا وغايات ، وتسعى إلى تحقيقها مطوراً بذلك نفسه وأسلوب حياته يكون من أفضل النعم عليه . أما عندما يحصر الفرد ذاته في روايا ضيقة جدا ، فيدخل نفسه في قضايا وموضوعات ليس له أية علاقة بها ، فيكبر الأمور ويعطيها أكثر من حجمها ، تجده لا يهدأ له بال ، ولا يستريح لحظة واحدة ، فهو دائم التوتر والاكئاب والقلق نتيجة حساباته الزائدة ، وتفكيره الضيق ، وعندما يكون تفكيره نقمة عليه . (العتوم واخرون ، ٢٠١٨ : ٢٣٠) ويشير التفكير في معناه العام الى البحث عن المعنى سواء أكان هذا المعنى موجوداً بالفعل أم لا ، ومحاولة العثور عليه والكشف عنه أو استخلاص المعنى من أمور لا يبدو فيها المعنى ظاهر . فالتفكير هو الاجراء الذي تقدم فيه الحقائق لتمثل حقائق اخرى وتكشف عن أمور غامضة ، وهو العملية التي يمارس فيها الانسان اجراءات متعددة بدءاً من استدعاء المعلومات وتذكرها الى معالجة المعلومات وإجراءات نفسها والى عملية التقويم التي تصل الى اتخاذ القرار بالنسبة الى الفرد . وقد توصلت الأبحاث النفسية إلى ثلاثة تصورات رئيسة حول الطريقة التي يعمل بها العقل والتي من شأنها أن تغير الطريقة التي تفكر بها فيما يتصوره عقلنا ، فالتصور الأول هو الطرح القائم بأن فهمنا للعالم ما هو إلا مسألة تعتمد على الاستدلال والتفسير الاستنتاجي ؛ فحتى أحكامنا على الأشخاص والمواقف ، بل وتصوراتنا للعالم المادي ، تعتمد على المعارف المخزنة والعمليات العقلية الخفية ، وليس على الصورة الممثلة للواقع على الإطلاق . كما أن التقدير الكامل للدرجة التي يستند عليها فهمنا للعالم تعتمد على الاستدلالات التي توضح مدى أهمية تحسين الأدوات التي تستخدمها للوصول الى تلك الاستدلالات : والتصوير الثاني هو أن المواقف التي نجد أنفسنا فيها تؤثر على سلوكياتنا وتحدد تصرفاتنا أكثر مما ندرك ، كما أن تصرفات الناس ، من ناحية أخرى من حيث الصفات المميزة والمواقف والقدرات والأذواق كانت أقل تأثيراً بكثير مما نعتقد : أما التصور الثالث . فهو أن علماء النفس قد أدركوا أهمية التعرف على العقل الباطن الذي يقوم بتسجيل المعلومات البيئية بدرجة أكبر مما يمكن أن يلاحظه العقل الواعي ، فكثير من الأشياء تؤثر في تصوراتنا وسلوكياتنا قد تكون غير معلومة بالنسبة لنا ، وإننا لن ندرك بطريقة مباشرة تلك العمليات العقلية التي تسبب في تشكيل مفاهيمنا ومعتقداتنا وسلوكياتنا . (نيسيت ، ٢٠١٧ : ٣١) . إن من طبيعة العمل في الأمور العقلية وأعمال التفكير والاستنباط وجود فراغات لا يمكن ملؤها إلا عن طريق الاجتهاد ، ولا يخفى من وجه آخر أن علامه انفعالاتنا بأدمغتنا ليست علاقة توافق ، حيث نجد في حالات كثيرة أن انفعالاتنا تسيطر على عقولنا ، ونبدأ بالتفكير تحت تأثير الرغبة والهوى مما يبعدها عن الحقيقة ، فضلاً عن قصور العقل البشري حيث يعجز عن إدراك المسائل الكلية ، مما يجعلنا حين نتعامل مع هذه المسائل نقع في كثير من الخطأ وسوء التقدير ، لذا فإن تنقية التفكير يجب أن تسبق تزويد عقولنا بطرائق التفكير والمبادئ الثقافية الصحيحة ، وفي الواقع تبدأ رحلة التفكير التقويم بثلاثة محاور رئيسة هي : (المعرفة والمهارة ، والسلوك) . (زايد ، ٢٠٠٩ : ٦) .

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

- ١- التعرف على مستوى التفكير النمطي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
 - ٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التفكير النمطي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغيري .
- أ. الجنس (ذكور / إناث) . ب. التخصص (علمي / أدبي) .

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية الدراسة الصباحية ، للمدارس التابعة الى المديرية العامة التربية محافظة صلاح الدين من كلا الجنسين (ذكور. إناث) والتخصص الدراسي (علمي . ادبي) وللعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) **تحديد المصطلحات:** ورددت في في هذا البحث عدد من المصطلحات وهي :-

التفكير في الشكل العام

تعريف التفكير النمطي اصطلاحاً :

التفكير لغة : إن لفظة " تفكير " من الفعل الثلاثي فكر ، بمعنى أنه نشاط ذهني ؛ أي إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول . (عمر ، ٢٠٠٨) ، والفكر بالكسر ويفتح : إعمال النظر في الشيء ، كالفكرة والفكري ، بكسرهما . والفتح : أفكار ، فكر فيه وأفكر وفكر وتفكر . وفكر ، كصيقل : كثير الفكر (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٩)

التفكير اصطلاحاً : عرفه كورسيسني (Corsisni,1987): هو ذلك التفكير الذي يتبعه الفرد اعتماداً على الافكار الجاهزة ، والتي ترجع الى عادات وتقاليد وموروثات ثقافية أو دينية ، ويرتبط التفكير النمطي بالتقليد لأتباعه نهج معين بشكل تكراري دون الغوص في مبرراته وأسبابه ، ويتسم بالجمود الفكري . (Altemeyer,2002;p7)

عرفه الستون,Alston (٢٠٠٥) : التفكير بأنه : " استخدام الفرد لمعتقداته المعرفية كمقدمات يفترض بموثوقيتها ، لعرض التوصل الى استنتاجات ، بمعنى آخر أنه يستخدم الاستنتاجات كمقدمة لأنبات صحة نتائجه ، لغرض تبرير موثوقية الفرد لمعتقد معرفي معين ، بلجا الى معتقد آخر ثبت موثوقيته مسبقاً ، وهذا الأخير يعتمد في مصداقيته على صحة معتقد ثالث موثوق والذي يعتمد بالأصل على المعتقد المعرفي الأصلي ، وهكذا تقع في دائرة معرفية "

عرفه فاينكل : (finkel) : الجمود على أنه فشل الفرد في تغيير سلوكه في المواقف الجديدة ، وأيضاً المثابرة على مقاومة التجديد أو التغيير ، أو مجموعة من الأفكار المبنية على مقدمات غير قابلة للتجديد وغير محتملة للغموض . (White,2006:p526)

عرفه القحطاني (٢٠٠٧): التنظيم المعرفي الكلي للأفكار والمعتقدات الشخصية نتيجة لأسباب عقلية وجدانية بنيوية تؤثر في استجابات وسلوك الفرد تجاه الآخرين . (القحطاني، ٢٠٠٧: ١٧)

عرفه جابر (٢٠٠٧): مقاومة الأفكار الجديدة وتقييمها بمعايير مسبقة مصحوبة بالحاجة للقوة وخفض القلق والغموض ورفض وكراهية الأشخاص والجماعات التي لا تشاركه أفكاره (جابر، ٢٠٠٧: ٢٣٠).

عرفه: الزغول وعماد (٢٠٠٩): نشاط عقلي يحدث لدى الأفراد ويتضمن عملية معالجة المعلومات واستخدام الرموز والتصورات واللغة والمفاهيم بهدف الوصول إلى نواتج معينة (الزغول وعماد ، ٢٠٠٩ : ٢٢)

عرفه بن مبارك (٢٠٠٩) (هو أسلوب معرفي يتسم بالانغلاق في التفكير ، ويتميز الأفراد منغلقى الذهن بالجمود الذهني والتعصب للآراء) (بن مبارك، ٢٠٠٩ : ٣٥)

عرفه الدوسري (٢٠١١) التشبث بالرأي بصرف النظر عن تناقضه مع معطيات المنطق والعقل مع تعظيم للذات وافكارها (الدوسري: ٢٠١١: ١٣).

عرفه القلبي (٢٠١٢): بانه سمة أو أسلوب معرفي ، وطريقة تفكير يتسم بها الفرد يزعم امتلاك الحقيقة المطلقة بشكل شامل ، ويقطع بأن ما تحويه من معارف لا يقبل النقاش والتغيير حتى وان تغيرت الظروف أو السياقات المكانية والاجتماعية .

التعريف النظري للباحث : بانه الجمود في التفكير هو البقاء على الحالات الجديدة على وضعها السابق . دون البحث عن الجديد ، حيث لا يستطيع الفرد أن يرى بعيداً بتبديل الحل أو تغييره ، والجمود أو الصلابة يعني النمطية في التفكير وهي عكس مرونة التفكير .

التعريف الإجرائي: (عملية قياس درجة الفروق القائمة بين الافراد في بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس التفكير النمطي المستخدم في هذا البحث)

الفصل الثاني. الاطار النظري.

مقدمة عن التفكير النمطي.

يعد الاطار النظري بمثابة التحديد العلمي لاجراءات البحث ، اذ في ضوءه يحقق الباحث معظم اجراءاته ويفسر نتائجه ، يتكون هذا الفصل من جزئين اطار نظري ودراسات سابقة ، يسלט الضوء الجزء الاول منه على الجذور التاريخية لمفهوم التفكير وتطور النظر اليه

بصورة الدراساتية ، وطبيعة الدماغ والتفكير ومكوناته ، وخصائص التفكير ومستوياته وانماطه واهم المعوقات والاختفاء في التفكير ، ويشتمل الجزء الاول محورين : المحور الاول يضم ابرز النظريات التي تناولت موضوع التفكير بصورة عامة ، و يتكون المحور الثاني من عرض لكل نوع من انواع التفكير موضوع البحث، واهمية كل نوع منهم ، والهدف من تعليم التفكير ومزايا وعيوب كل نوع من انواع التفكير انفة الذكر . موضوع بحثنا هذا الجزء الاول :

نشأة وتطور النظرة الى التفكير .

راقت المعرفة الانسان منذ ان وجد على هذه الارض ، وارتقت معة من مستوياتها البدائية الى قمة ذروتها الحالية ، والمتامل في تاريخ البشرية يجد ان تمتع كل مجتمع من المجتمعات بقدر معين من العلم والمعرفة يعكس لنا مدى تكون هذه المجتمعات من عدمه ، (عامر ، ٢٠١٤ : ٦) ، فالعلم هو اولاً وقبل كل شيء طريقة تفكير خاصة ، في تاريخ العقل من الممكن اكتشاف عدة خطوات في تطور الفكر كانت تهدف الى فهم العالم حولنا ، هناك فكرتان جديرتان بالملاحظة هنا ؛
اولاً: ان فهما للعالم هذا هو هدف العلم وهو مقيد بطريقة التفكير حيث تسمح اشكال التفكير الاكثر تطوراً بفهم العالم بشكل افضل من اشكال التفكير الاقل تطوراً.

ثانياً : في هذا السياق لتطور العقل ، كشفت الدراسات انه من اجل فهم كل ما ندرسه او نلاحظه يجب ان نفهم عقلنا اولاً . (٣ ، p : Toomela ، ٢٠١٠ ويرز دور التفكير في صنع المعنى الذي ينقل الفرد من تجربة الى اخرى ليمنحه فهم اعمق لعلاقاته مع التجارب والافكار الاخرى . (Chen & Michael ، ٢٠١٢ : p33) تعد الدراسة النفسية للتفكير لها تاريخ طويل وقصير جدا ، ياتي جانبها الطويل من اسلافها في الفلسفة حيث يمكن ارجاع الافكار الى العصور القديمة الكلاسيكية الى ارسطو على وجه الخصوص والذي يلقي بظل يمتد لاكثر من (2000) سنة ، من ناحية اخرى فان علم نفس التفكير البشري باعتباره فرعاً من علم النفس المعرفي ، بالكاد يمكن ان يكون اكبر من علم النفس المعرفي نفسه . (Manktelow ، ٢٠٠٥ : p,٤) وعند تتبع الجذور التاريخية لمفهوم التفكير ، نجد ان بدايات الاهتمام بالفكر عند ارسطو يظهر من خلال اختلاف التفكير عن الاحساس ، فقد ميز ارسطو بين نوعين اساسيين من التفكير : التفكير الشامل حول الاشياء التي لها مادة عن طريق الاحساس ، وهي ايضا العملية التي يتعلم بها العقل اولاً ، والتفكير المستقل حول الاشياء بدون مادة عن طريق الخيال ، والذي يتضمن كل من التفكير التأملي في الرياضيات والفلسفة الطبيعية وايضا التفكير في الاشياء الملموسة في غيابها . (Lowe ، ١٩٨٣ : p. ٢٢) فالتفكير امر جوهري للغاية في التجربة الانسانية لدرجة انه تم وصفه بأنه جوهر الوجود . كلنا على دراية بعبارة ديكارت المشهورة ؛ (انا افكر انا موجود) ، يتصرف البشر مثل الحيوانات الاخرى ، ويتعلمون ويستجيبون ويتواصلون ويتذكرون ولكن البشر يعتقدون ايضا ان بإمكانهم اكتشاف شيء جديد من خلال التفكير فيه . فنحن يمكننا حل مشكلاتنا في العقل وتصور الحلول لتلك المشكلات والتوصل الى قرار عن طريق التفكير ، وكذلك يمكننا لان ندرك افكارنا الخاصة وان نعرف العواقب افعالنا وسلوكياتنا . (Minda ، 2015 :p, 4) . كما ابرز التفكير منذ فترة طويلة في المنطقة الدراسية للفلسفة على مدار القرن الماضي كمواضيع اساسية للتحقيق التجريبي والتحليل النظري في الحقول الحديثة المعروفة باسم علم النفس المعرفي والعلوم المعرفية وعلم الاعصاب الادراكي ، وضع فلاسفة القرن الثامن عشر امثال " ايمانويل كانط " في المانيا وكذلك " ديفيد هيوم في اسكتلندا الاسس لجميع الاعمال اللاحقة على اصول المعرفة السببية . (Holyoak & Robert ، ٢٠٠٥ :p, 5) . وعند تتبع مفهوم التفكير في اوربا ، نجد ان عالم الرياضيات " جورج بول " في عام (١٨٥٤) ، سعى الى تحديد القوانين التي تحكم التفكير ووصفها ضمن نظام المنطق . وفقاً لبول " ، كانت الافكار عبارة عن مقترحات او بيانات يمكن تمثيلها بشكل رمزي ، حيث يمكن دمج هذه الرموز بطرق معينة لتكوين عبارات اخرى حول العالم . وهذه الفترة سميت بفترة الانظمة المنطقية للفكر . (9 ، p : ١٩٨٨ ، Dellarosa) وزاد اهتمام العلماء باشتقاق النظم القائمة على الاحساس والنبضات العصبية لقياس الاحداث العقلية مثل التفكير . الانظمة الفسيولوجية للفكر (بدا عالم الفيزيولوجيا " ارنست ويبر " والفيزيائي " غوستاف فيختر بدراسة العلاقة بين التحفيز الخارجي على سبيل المثال ، الضوء والصوت) والاحاسيس الداخلية (السطوع ، والبريق) ، كما اكتشفوا ان هناك علاقات تشبه القانون بين التغيرات في التحفيز الخارجي والاحساس الداخلي ، ثم استمدوا قوانين فسرت هذه العلاقات وعبروا عنها كميًا ، وكان علماء اخرون مهتمين بقياس الوقت الذي تستغرقه الاستجابة للمنبهات واجراء العمليات العقلية . ويرى الطهراوي (٢٠٠٥) ان ظهور نماذج التفكير

النمطي ظهرت في السبعينات القرن العشرين بسبب الاتجاهات المحافظة التي كانت تتسم بمقاومة التغيير وتفضيل ما هو موروثات وتقليدي في المواقف والسلوك والاتجاهات المختلفة ،

وقد شملت هذه الاتجاهات :

- ١- الاصول الدينية .
- ٢- التشاؤم حول المستقبل .
- ٣- النزعة العسكرية .
- ٤- النزعة الخرافية لتفسير العلم .
- ٥- الاصرار على القواعد والمعايير والعقوبات والعادات والتقاليد الصارمة .
- ٦- تفضيل كل ما هو تقليدي في مجالات الحياة المختلفة .
- ٧- التحيز وعدم التسامح اتجاه المجموعات الاقلية .
- ٨- التوجه السياسي المتطرف .

اسهامات العلماء في دراسة التفكير .

اسهم العديد من العلماء والباحثين في دراسة التفكير بشكل عام واعطائه المعنى والمدلول الذي يشير اليه ، واختلفت توجهات وروى العلماء اتجاه تفسير التفكير الغور في الكيفية الي يحدث فيها التفكير ، وجاء هذا الاختلاف باختلاف المدارس النفسية والفلسفية الي تناولت التفكير وانماط واليات حدوث ومستوياته . إذ قام العالم هيرمان وهو فيزيائي وعالم فيزيولوجي ، بقياس سرعة الانتقال العصبي من خلال مطالبة الاشخاص بالضغط على زر كلما تم تطبيق محفز على ارجلهم ، وكذلك قام العالم (Donders) ، بتوسيع هذه المنهجية لقياس الوقت اللازم للتمييز بين المنبهات اظهر هذا العمل المتعلق بوقت الاستجابة والاحساس انه يمكن دراسة الاحداث العقلية بشكل علمي ، اصبح الفكر موضوعا قابلا للتطبيق في البحث العلمي. (Gardner , 1985 :p.102) كما كانت اسهامات العالم " اينجهاوس " (Ebbinghaus) ، دورا كبيرا في تطور مفهوم التفكير من خلال دراساته المذهلة للبحث في الذاكرة ، باستخدام اكثر التقنيات التجريبية صرامة وهي دراسة كيفية تكوين الارتباطات بين الكلمات والعناصر الشبيهة بالكلمات ، وفي هذه الدراسة طور اينجهاوس تقنيات القياس والاجراءات التجريبية ، وبهذه التقنيات تمكن من اظهار عدة مبادئ مهمة للذاكرة لا تزال معترف بها الي يومنا هذا . على سبيل المثال ، اظهر فعالية تكرار العناصر كمحدد لكل من قوة الارتباط والاحتفاظ في الذاكرة ، وكان اكثر ما توصل اليه من نتائج هو (منحني النسيان الكلاسيكي) الذي يظهر انخفاض قوة الارتباط خلال فترة زمنية خالية من الممارسة . تم تقديم برنامج اينجهاوس للباحث في دراسة حول الذاكرة في عام (١٨٨٥) ، اي بعد ست سنوات فقط من تاسيس مختبر فونت في لايبزج. (p.4: Sternberg , 1994) مما ادى تطور الدراسات العلمية والتجريبية في روسيا الي تطور النظرة الي النشاط العقلي بصورة عامة والى التفكير بصورة خاصة ، وكان من بين ابرز العلماء الروس ، " ايفان بافلوف " (Ivan Pavlov) الذي فسّر عملية التعلم بانها تحدث نتيجة نوع من الارتباط بين المثير والاستجابة الطبيعية الخاصة بالمثير الاصلي هذه الاستجابة تحدث لمثير غير مثيرها الاصلي هي الاستجابة الشرطية . وقد ارجع بافلوف حدوث هذا النوع من الارتباط الي اسس فيزيولوجية بحتة وجعله وظيفة من وظائف المخ . (سليم ، ٢٠٠٣ : ٩٥) كما كان للعالمين الروسيان فيغوتسكي ولوريا " (Vygotsky and Luria) ، دور في تطور دراسات التفكير ، فنجد في كتابهما بعنوان " الاداة والاشارة " الذي صدر عام (١٩٣١) ، والذي وضعنا من خلاله قواعد نظرية وعملية لمشكلة النشأة الاجتماعية للوظائف النفسية العليا (التفكير ، التذكر الارادي ، الكلام) الخاصة بالانسان وبناتها الوسيطي وغير المباشر ، هذه الوظائف تتشكل في مجرى النشاط العلمي الذي يقوم به الفرد من خلال استخدامه لوسائل وادوات اوجدها المجتمع كطريقة للتواصل عبر تطوره الثقافي الطويل ، متمثلة بمنظومة متنوعة من الاشارات ، ومن ضمنها واهمها الاشارات الكلامية ((اللغة)) ، هذه المنظومة تحمل طابعا اجتماعيا وتاريخيا ، ومع استعمال الفرد للغة منذ طفولته اثناء مخالطته للكبار وامتلاكه لتلك الوسائل والادوات تتحول تدريجيا الي وسائل يمتلك الفرد بواسطتها نشاطه الخارجي ، الامر الذي يؤدي في النهاية الي تشكيل العمليات النفسية الوسيطية الخاصة بالانسان ، كالانتباه الارادي والتذكر المنطقي والتفكير المجرد الخ ، (عامود ، ٢٠٠١ : ٧١١) ، وكان للتطور العلمي في النصف الاول من القرن العشرين عاملا مساعدا في ظهور العديد من الرواد المهمين الذين وضعوا بطرق مختلفة جدا الاسس لظهور

حفل التفكير الحديث ، قبل كل شيء كان علماء النفس " الجشطالت " (Gestalt) في المانيا ، الذين قدموا رؤى حول طبيعة المشاكل ويجاد الحلول المناسبة لها من خلال عملية الادراك ، والتي تمثل عملية تأويل وتفسير للمثيرات الحسية وعطاها المعنى والدلالة . (قطامي ، ٢٠١٣ : ٤٢)

مجالات التفكير النمطي.

١. المجال الاول : الافكار الجاهزة : هو الحكم الصادر في رفض وجود فكرة مستقبلية والتمسك في الافكار الجاهزة والمعدة سلفاً .
- ٢- المجال الثاني :التمسك بالعادات : وهي مجموعة ظواهر اجتماعية أعتاد عليها الافراد وتمسك بها نتيجة للموروثات الاجتماعية من الاسلاف وتعد ركيزة أساسية في التفكير النمطي.
٣. المجال الثالث : التقليد: هو أتباع الفرد لغيره فيما يقول وما يفعل وما يفكر من غير حجة واضحة أو التأمل في الدليل .
٤. المجال الرابع :السطحية في التفكير : هي القبول بالأفكار البسيطة أو السطحية ومدى ملائمتها للتفكير كونها سهلة الحفظ والتذكر وتعطي نهجا علميا ثابتاً يمكن أتباعه في معالجة المشكلات اليومية في الحياة

المنطلقات النظرية في تفسير التفكير النمطي :

فيما يأتي عرض موجز للتوجهات او المنطلقات النظرية ، ففيها من التفسيرات التنظيرية ما يلقي الضوء على اسباب التفكير النمطي ويساعد على فهمه .

١- التوجهات التكوينية والعلاقات الشخصية . طرح كولبي انموذجا معرفيا — سلوكيا (Cognitive – Behaviore Model) له صلة بوجهة النظر النفسية. الدينامية من حيث توكيده على الاليات الدفاعية ، فلقد افترض هذا النموذج ان اضطراب التفكير النمطي هو في الواقع مجموعة من الاستراتيجيات المبنية لغرض الدفاع ضد مشاعر الخجل والاحراج ، ذلك ان الافراد هم في الواقع يشعرون بالضعف او عدم القدرة على تحمل المسؤوليات العالية من الازلال والخجل ، بسبب اعتقاد قوي يحملونه في داخلهم بانهم غير كفؤين وخجولين ، والافتراض الاساسي لهذا المنظور هو ان حياة صاحب التفكير النمطي ممثلة باللاخفاق في المواقف الحياتية المهمة وانها ناتجة في الغالب عن التصلب والعزلة الاجتماعية ، واسبابها عدم قدرتهم على فهم الكيفية التي يجعلون فيها الآخرين بعيدين او غريباء عنهم ، وان حساسيتهم المفرطة ازاء النقد والعزلة الاجتماعية يبرر لهم خوفهم من التقديم السلبي لذواتهم ، والتي ير فيها كولبي انها الاساس في الاستراتيجية المعرفية لدى اصحاب التفكير النمطي . (Colby ,1981 :p.95) وان هناك توجه اخر في نفس المنظور يركز على دور الاخفاق الشخصي ويعزوه (الى مرحلة الطفولة واساليب التنشئة الاسرية) ، ويرى ان اصحاب التفكير النمطي كانوا في طفولتهم يوصفون بانهم انعزاليون ، سرانيون ، شكوكون ، غيرون ، وانهم نادرا ما كانوا يتفاعلون مع اقرانهم الاخرين ، ولم يحصلوا في تنشئتهم الاسرية على توسيع تفكيرهم والعلاقات الاجتماعية. (Bohnert&Smih Swanson.1970 :P.6)

نظرية البرت اليس (Albert Ellis).تستند هذه النظرية الى افتراض رئيسي هو ان الاضطرابات النفسية انما هي نتائج التفكير تقليدي والافكار التقليدية هي افكار التي تتضمن اعمال غير منطقية وترجع نشئتها الى التعليم الذي يتلقاه الفرد من والديه ومن البيئة والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعة (الخطيب ، ١٩٩٥ : ١٣٣) ويرى (Ellis,) ان اغلب الافراد الذين يقعون ضحية افكار والعادات السلبية تخذ طابعا فكريا غير منفتح فانهم يعانون من الاكتئاب والياس وعدم اتخاذ افكارهم ،دون تغيير فيها وتكون نظرة الاخرين عليهم بانهم لديهم مرض وقلق ويهدرون حياتهم بوقوعهم اسرى الافتراضات الخاطئة التي تتحكم بتفكيرهم وسلوكياتهم فيعممون الامور اما خيرا كلها او شرا ، فاذا كانت مثل ما يريد فهي شر ، وان الحياة قائمة على الحظوظ ،واننا لا نتمكن من الخلاص من الماضي ، ويكون الحل واحد لكل المشكلات التي تواجه الفرد ، وتتحكم هذه الافتراضات بالوعي والادراك وتوجيه التفكير نحو السلبية المولدة للانفعالات ،.فيحين يرى ايضا ان الافراد يشتركون في غايتين اساسيتين هما : الحفاظ على الحياة والاحساس بالسعادة النسبية ، والتحرير من الام ، وتمثل الايجابية بطرق تسهم في غاية التحقيق هاتين الغايتين ، اما السلبية فهي تشمل على التفكير بطرق تعيق او تمنع تحقيقها . (الحجازي ، ٢٠١٢ : ٧٧) ويرى الباحث ان جوهر النظرية يكمن في اسلوب التفكير في المواقف والاحداث وليس في الاحداث بحد ذاتها ، وان التفكير السلبي الغير منفتح يكون في المواقف هو الذي يسبب الاضطرابات ، وان الاحداث التي يتعرض لها الانسان تشتمل على العوامل الخارجية بحت ، ويمكن الافراد ان يتجنبوا جوانب القصور البيولوجية والاجتماعية والقبلية والتفكير السلبي واستبدالها بأفكار ايجابية بعيدو عن التعصب ومفهومه الحياة .

دراسة صالح (٢٠١٨). "التفكير النمطي وعلاقته بالرهاب الاجتماعي لدى طلبة المدارس الثانوية" أجريت هذه الدراسة على عينة تتكون من (٣٩٧) طالبا وطالبة من طلبة الصفوف المدارس الثانوية في منطقة الناصرة في (الاردن) ، وهدفت الدراسة الى قياس التفكير النمطي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، وكذلك التعرف على الفروق في مستوى التفكير النمطي تبعا لمتغير الجنس والتخصص ، ايجاد العلاقة ما بين التفكير النمطي وكل من الازهاب الاجتماعي. واعتمد الباحث في دراسته اداتين ، الاولى لقياس التفكير النمطي ، والثانية لقياس الرهاب الاجتماعي ، والتحقيق اهداف الدراسة فقد استخدم الباحث (قيم معامل الثبات ، المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية) وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

١. لدى عينة الدراسة مستوى عالٍ من التفكير النمطي.
٢. لا توجد فروق دالة احصائياً تبعا لمتغير الجنس.
٣. هناك فرق دال احصائياً تبعا لمتغير التخصص وكات لصالح الفرع العلمي.

منهجية البحث واجراءاته :

يتضمن هذا الفصل استعراض الإجراءات التي تمت لتحقيق أهداف البحث من حيث مجتمع البحث وعينته، وتحديد الأدوات وإجراءات القياس فضلا عن اعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة التي استعملت في تحليل ومعالجة بيانات البحث الحالي ، وعلى النحو الآتي:

منهجية البحث :- approach of the research

يعد من أكثر مناهج البحث العلمي استعمالا وأكثرها انتشارا ، وذلك عند دراسة أي ظاهرة لأبَد أن تتوافر لدى الباحث أوصاف وقيمة للظاهرة التي يحاول دراستها (داود ، ١٩٩٠ : ١٥٩) . وبناء على مشكلة البحث الحالي وأسئلته ، فإن المنهج الملائم للدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي إذ يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كفييا أو كميا (الكيلاني ، ٢٠٠٥ : ٢٧). وإن استخدام المنهج الوصفي في الدراسة الحالية يرجع لكونه أفضل المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينهما من أجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة (جابر ، ١٩٨٣ : ١٠٩). إذ يأخذ المنهج الوصفي أنماطا وأشكالا متعددة منها الدراسات الارتباطية التي تهدف إلى معرفة حجم العلاقات لمتغيرات البحث ، وإلى أي حد ترتبط المتغيرات بعضها ببعض ، ويفيد هذا النوع من الدراسات في تقدير العلاقة بين متغيرين أو أكثر من ناحية ومعرفة قوة هذه العلاقة من ناحية أخرى (فان دالين ، ٢٠٠٣ : ١٨٨) . ولمعرفة نوع العلاقة بين التفكير النمطي والاختلاف المعرفي وبعض سمات الشخصية اعتمد الباحث على هذا النوع من المناهج .

إجراءات البحث :-

الاعتماد على الإجراءات المنهجية المتمثلة في تحديد مجتمع البحث واختيار عينته وخطوات بناء المقاييس الثلاثة فضلا عن استعراض الوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة وعلى النحو التالي :

أولاً: مجتمع البحث : population of the research

ويقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها نتائج بحثه ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (عودة والمكلاوي ، ١٩٩٢ : ١٩٢) . ويعد مجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها ، سواء كانت أفراداً أو أشخاصاً أو الأشياء المراد دراستها من المجتمع (المنيزل والعتوم ، ٢٠١٠ ، ١٠١) . يتألف مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية بفرعها العلمي والأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠٢٢ / ٢٠٢١) والبالغ عددهم (٦٠٩٧٥)^(١) طالبا وطالبة وبواقع (٢٥٤٩١) طالبا و (٣٥٤٨٤) طالبة حسب الإحصائية التي حصل

عليها الباحث حسب كتاب تسهيل المهمة (ملحق ١) ، وكما في الجدول (١)

الجدول (١)

^١ حصل الباحث على البيانات من قسم الاحصاء التابع للمديرية العامة لتربية صلاح الدين بموجب كتاب تسهيل مهمة المرقم 3-7-3886 في ٦-٦-٢٠٢٢.

ت	الصف	الجنس	العدد	المجموع	المجموع
١	الرابع العلمي	ذكور	٧٠١٠	١٤٤٥٤	غير مشمولة في العينة
		اناث	٧٤٤٤		
٢	الرابع الأدبي	ذكور	٤٥٢٩	٧٤٣٩	
		اناث	٢٩١٠		
٣	الخامس التطبيقي	ذكور	١٩١٧	٢٧٤٥	
		اناث	٨٢٨		
٤	الخامس الاحيائي	ذكور	٤٦٦٣	١٠١٣٧	
		اناث	٥٤٧٤		
٥	الخامس الادبي	ذكور	٧٠٣٠	٧٨٥٨	
		اناث	٨٢٨		
٦	السادس التطبيقي	ذكور	٢٢٧٠	٣١٣٩	
		اناث	٨٦٩		
٧	السادس الاحيائي	ذكور	٤٨٦٢	٩٨٧١	
		اناث	٥٠٠٩		
٨	السادس الادبي	ذكور	٣٢٠٣	٥٣٣٢	
		اناث	٢١٢٩		
	المجموع		٦٠٩٧٥	٦٠٩٧٥	٣٩٠٨٢

وباستخدام الطريقة العشوائية البسيطة قام الباحث باختيار الصف الخامس والسادس الإعدادي كمجتمع لبحثه، إذ تكون هذا المجتمع من (٣٩٠٨٢) طالباً وطالبة، بواقع (٢٣٩٤٥) طالباً و(١٥١٣٧) طالبةً، وجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) مجتمع البحث من طلبة الخامس والسادس اعداد موزع حسب (الجنس - التخصص الدراسي)

التخصص - الجنس	ذكور	اناث	المجموع
علمي	13712	12180	25892
ادبي	10233	2957	13190
المجموع	23945	15137	39082

ثانياً: عينة التطبيق النهائي: تألفت عينة التطبيق النهائي من (٤٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية من المجتمع الأصلي وبواقع (٢٦٤) طالباً وطالبة من التخصص العلمي و (١٣٦) طالباً وطالبة من التخصص الأدبي وبنسبة (١,٠٢٪) من مجتمع البحث والجدول (٣) يوضح ذلك . جدول (٣) توزيع عينة البحث في قسم تربية الضلوعية وبلد حسب الجنس والتخصص

الصف	ذكور	اناث	المجموع
العلمي	١٤٠	١٢٤	٢٦٤
الادبي	١٠٤	٣٢	١٣٦
المجموع	٢٤٤	١٥٦	٤٠٠

ت	المدارس	علمي	ادبي	المدارس	علمي	ادبي
التطبيق النهائي (٤٠٠)						
١	ثانوية الضلوعية للبنين	٢٨	٢٢	ثانوية الزوراء للبنات	٢٥	١٤
٢	ثانوية القحطانية للبنين	٣٠	٢٠	ثانوية البخاري للبنات	٢٥	١٠
٣	ثانوية الغساسنة للبنين	٣٢	٢١	ثانوية الغساسنة للبنات	٢٣	.
٤	اعدادية بلد للبنين	٢٧	٢١	ثانوية بلد للبنات	٢٤	.
٥	اعدادية المواهب للبنين	٢٣	٢٠	ثانوية الضحى للبنات	٢٧	٨
العينة التمييزية ٣٠٠						
١	ثانوية الاتشراح للبنين	١٥	١٠	ثانوية الهجرة للبنات	١٣	١١
٢	ثانوية الامين للبنين	١٩	١٦	ثانوية المنى للبنات	١٧	١٨
٣	ثانوية الكفاح للبنين	١٠	٥	ثانوية الجاحظ للبنات	٩	٧
العينة الاستطلاعية ٢٠			عينة الثبات ٢٨			

ثالثاً : أدوات البحث : أداة البحث , وهي الطريقة أو الوسيلة التي من خلالها يتم جمع المعلومات والبيانات الضرورية للإجابة عن أسئلة البحث (عبد المؤمن , ٢٠٠٨ : ٢٠٢) . بما ان البحث الحالي يتناول ثلاثة متغيرات وهي التفكير النمطي والاختلاف المعرفي وبعض سمات الشخصية , قام الباحث بالخطوات التالية :

أهداف البحث الحالي وهي :

أولاً - اعداد مقياس للتفكير النمطي : ومن متطلبات تحقيق أهداف البحث اعداد مقياس التفكير النمطي , وبعد أن اطلع الباحث على الأدبيات والدراسات العربية والاجنبية ذات العلاقة لم يجد أداة مناسبة لاجراءات بحثه في البيئة العراقية ((على حد علمه)) , مما دفعه الى اعداد مقياس التفكير النمطي متبعاً الخطوات العلمية في بناء المقاييس النفسية على وفق الخطوات الاتية

أ- تحديد مفهوم ومجالات مقياس التفكير النمطي :

بعد أن جرى تحديد التعريف النظري لتفكير النمطي والذي يشير الى ((هو ذلك التفكير الذي يتبعه الفرد اعتماداً على الافكار الجاهزة ,والتي ترجع الى عادات وتقاليد وموروثات ثقافية أو دينية ,ويرتبط التفكير النمطي بالتقليد لأتباعه نهج معين بشكل تكراري دون الغوص في مبرراته وأسبابه ,)). فقد تم تحديد اربعة مجالات أساسية يشتمل عليها مفهوم التفكير النمطي وهي :-

- ١- الافكار الجاهزة : يتكون من ٨ فقرات
- ٢- التمسك بالعادات : يتكون من ٨ فقرات
- ٣- التقليد: يتكون من ٨ فقرات

٤ - السطحية في التفكير : يتكون من ١٠ فقرات إذ قام الباحث بعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ,وطلب منهم بيان رأيهم في :

-صلاحية تعريف التفكير النمطي .

- صلاحية تعريف كل مجال من المجالات .
- شمولية المجالات .

وقد اتفق جميع أراء الخبراء على التعريفات المعتمدة وعلى المجالات المذكورة مع اجراء بعض التعديلات الطفيفة وبنسبة (١٠٠٪) لمفهوم التفكير النمطي ومجالاته وشمولية تلك المجالات المذكورة . (الامام ,١٩٩٩ : ٩٠)

ب-صياغة فقرات المقياس

يعد موضوع صياغة الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية على وفق مجالات التفكير النمطي وفي ضوء تعريف كل مجال وبعد الرجوع الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، مع الأخذ بنظر الاعتبار الأغراض التي تستخدم فيها أداة البحث وخصائص المجتمع الذي سيطبق عليه والامكانيات والظروف المتاحة وحدود الوقت المقبولة مع أفراد العينة، حيث أصبح عدد الفقرات لأداة التفكير النمطي بصيغتها الأولية (٤٣) فقرة موزعة على مجالات المقياس الأربعة (ملحق رقم ٢)، وقد اخذ الباحث بعض الاعتبارات عند الصياغة هي:

- ١-ارتباط الفقرة ارتباطاً مباشراً بالسمة المقاسة .
- ٢-التأكد على ألا تحمل الفقرات معاني متعددة
- ٣-أن تحتوي الفقرة على مفهوم واحد .
- ٤-تجنب نفي النفي في الصياغة الفقرات لأنها تسبب الازباك في الاستجابة .
- ٥-إن تكون الفقرة معبرة ومفهومة عن فكرة واحدة فقط وغير قابلة إلا لتفسير واحد.
- ٦-إن يكون محتوى الفقرة واضح ومباشر وصريح و يتناسب مع مستوى أفراد العينة.
- ٧-إن تكون الفقرات مناسبة وسهلة وبسيطة وواضحة أفضل من الفقرات المعقدة.
- ٨-إن تكون بصيغة المتكلم . (مجيد ، ٢٠١٠: 42).

٩- أعداد بدائل الإجابة : في ضوء ما تقدم تم صياغة فقرات المقياس المكون من (٣٤) فقرة للمقياس بصيغته الأولية ، واعتمد أربعة بدائل الإجابة هي (تتطبق علي بدرجة كبيرة جدا ، تتطبق علي بدرجة متوسطة ، تتطبق علي بدرجة قليلة) ، وقد وضعت درجات للبدائل (١،٢،٣،٤) للفقرات الإيجابية ، و(٤،٣،٢،١) للفقرات السلبية.

٤- أعداد تعليمات المقياس: تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء إجابته على فقرات المقياس ، لذا قام الباحث بأعداد تعليمات المقياس التي تضمنت كيفية الأجابة عن فقراته ، وحث المستجيب على الدقة في الأجابة ، وقد أخفى الباحث الهدف من الأداة ، كي لا يتأثر المستجيب به عند الإجابة ، إذ يرى كرونباخ الى أن التسمية الصريحة لمقياس التفكير النمطي قد تجعل المستجيب يزيّف أجابته (Cronbach, 1970, p.40)، أو يستجيب للأتجاه المرغوب فيه اجتماعياً (الزويبي وآخرون ، ١٩٨١: ٧٠). كما أعد الباحث تعليمات توضيحية للمقياس يمكن من خلالها جعل المستجيب معرفة طريقة عرض الفقرات وكيفية الأجابة عنها بسهولة ويسر ولا يجعل المستجيبين يواجهون صعوبات في كيفية الأجابة عن الاسئلة و تم الأخذ بعين الأعتبار الأمور التي تم ذكرها عند وضع فقرات وتعليمات المقياس وكما يأتي :

- ١-عدم ذكر الاسم وإن الاستمارة تستخدم لأغراض البحث العلمي .
- ٢-عدم ترك فقرة بلا إجابة .
- ٣-الإجابة تحظى بالسرية التامة.
- ٤- ضرورة الإجابة بصراحة ودقة.
- ٥-لا توجد إجابات صحيحة وخاطئة ؛ لأن أي إجابة تُعد صحيحة طالما أنها تُعبر عن رأيك.
- ٦- وضع علامة (١) تحت احد البدائل الموجودة امام كل فقرة والذي يعبر عن واقع حالك وما تشعر به، وقد أعطى الباحث مثالا يوضح كيفية الإجابة على المقياس، وقد وراعى الباحث هذه التعليمات في إخفاء الغرض الحقيقي من المقياس (عدم كتابة اسم المقياس) من أجل الحصول على إجابات صادقة وثابتة، إذ يشير كرونباخ (Cronbach, 1970) إلى إن التسمية الصريحة للمقياس النفسية قد تجعل المجيب يزيّف إجابته (Cronbach, 1970: p. 40).

صلاحية فقرات المقياس . بعد أن تمت صياغة فقرات مقياس التفكير النمطي وتحديد مفهوم التفكير النمطي ، قام الباحث بعرض مقياس التفكير النمطي بصيغته الأولية والمكون من (34) فقرة على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ، والبالغ عددهم (20) خبيراً ، ملحق (٢) أستاذاً، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم على المقياس فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات من أجل تحقيق أهداف الدراسة من حيث.

- مدى ملائمة تعليمات المقياس .

- مدى صلاحية فقرات المقياس وبدائل الإجابة .

- تعديل أو حذف أو إضافة أي فقرة كما يرونها مناسبة

جدول (٤) آراء المحكمين صلاحية فقرات مقياس التفكير النمطي مع التسبب المئوية وقيم مربع كاي

المجالات	عدد الفقرات	تسلسل الفقرات		الموافقون		غير الموافقون		الجدولية	مستوى الدلالة
		العدد	%	العدد	%	العدد	%		
الافكار	٨	١,٣,٧,٨,٦		١٩	%٩٥	١	%٥	٣,٨٣	دالة
الجاهزة		٢,٤,٥		١٦	%٨٠	٤	%٢٠		دالة
التمسك	٨	١,٢,٣,٤,٦,٧,٨		٢٠	%١٠٠	صفر	صفر		دالة
بالعادات		٥		٣	%١٥	١٧	%٨٥		دالة
التقليد	٨	١,٣,٤,٥,٦,٨		٢٠	%١٠٠	صفر	صفر		دالة
السطحسة		٢,٧		١٦	%٨٠	٤	%٢٠		دالة
في التفكير	١٠	١,٢,٣,٤,٥,٦,٧,٩,١٠		١٩	%٩٥	١	%٥		دالة
		٨		٢	%١٠	١٨	%٩٠		دالة

وبعد جمع آراء المحكمين ومن خلال استخدام مربع كاي لعينة واحدة (chi-square) تم التوصل الى الآتي:

- البقاء على (٣٢) فقرة التي حصلت على قيمة محسوبة اعلى من الجدولية من قيمة مربع كاي .
 - تم تعديل الفقرات التي تحمل التسلسلات (٢,٤,٥) في المجال الاول، وكذلك تم تعديل الفقرات التي تحمل التسلسلات (٢,٧) من المجال الثالث.
 - تم حذف الفقرة (٥) من المجال الثاني و الفقرة (٨) من المجال الرابع وبذلك يتكون المقياس من (٣٢) فقرة ، علماً ان قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) تساوي (٣,٨٣)
- كما التزم الباحث بالتعديلات اللغوية الطفيفة التي اقترحها بعض السادة المحكمين مع عرض المقياس على خبير لغوي ، لتكون بعد ذلك الفقرات جاهزة للتحليل الإحصائي.
- العينة الاستطلاعية. لغرض التحقق من وضوح الفقرات و تعليمات المقياس وفقراته وبدائله والكشف عن الفقرات التي تتصف بالغموض والصعوبات التي تواجه المستجيب لتلافيها ، والوقت الذي تستغرقه الإجابة على المقياس ، والكشف عن الفقرات غير الواضحة بصورته الأولية ، وحساب الوقت المستغرق للإجابة ، ومعرفة الصعوبات التي يمكن إن تحدث في أثناء تطبيق المقياس ، وملاحظة ردود أفعالهم نحو الصياغة اللغوية وطبيعة المهام المطلوبة منهم، طبق الباحث المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) طالب وطالبة ، اختيروا عشوائياً من غير عينة التحليل الأحصائية موزعين وفق متغيري الذكور - الأناث ، وقد تبين من خلال هذا الإجراء فإن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ومفهومة لكل أفراد العينة وقد تراوح الوقت المستغرق للإجابة (١٦-٢٠) دقيقة بمتوسط مقداره (١٨) دقيقة ، الجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٥) العينة الاستطلاعية لمقياس التفكير النمطي

التخصص - الجنس	ذكور	اناث	المجموع
العلمي	٥	٥	١٠
الادبي	٥	٥	١٠

وقد بدأ الباحث بتعريف الطلبة بأن الهدف من تطبيق المقياس هو البحث العلمي وأوضح لهم كيفية الإجابة عنه، وبعد الإنتهاء من تطبيق المقياس قام الباحث بتسجيل الزمن المستغرق للإجابة في بداية ونهاية التطبيق ، فضلاً عن تسجيل الملاحظات والإجابة عن استفسارات الطلاب كافة، وتبين نتيجة هذه التجربة إن فقرات المقياس (تعليماته، فقراته ، طريقة الإجابة) كانت واضحة ومفهومة لدى جميع أفراد العينة .

- تصحيح المقياس:

أستخدم الباحث اربع بدائل لتقدير الإستجابة على فقرات المقياس. كما في الجدولين (٦) و (٧)

جدول (٦) جدول تصحيح الفقرات الايجابية

ينطبق علي بدرجة قليلة	ينطبق علي بدرجة متوسطة	ينطبق علي بدرجة كبيرة	ينطبق علي بدرجة كبيرة جداً
١	٢	٣	٤

جدول (٧) جدول تصحيح الفقرات السلبية

ينطبق علي بدرجة قليلة	ينطبق علي بدرجة متوسطة	ينطبق علي بدرجة كبيرة	ينطبق علي بدرجة كبيرة جداً
٤	٣	٢	١

- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التفكير النمطي:

يهدف التحليل الإحصائي للفقرات إلى التحقق من دقة الخصائص السيكومترية للمقياس نفسه، لأنّ الخصائص السيكومترية للمقياس تعتمد على خصائص فقراته، وإن التحليل المنطقي للفقرات لا يكشف أحياناً عن صلاحيتها أو صدقها بشكلٍ دقيقٍ ، أما التحليل الإحصائي للدرجات فيكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه (Ebel,1972:p.406). وتعدّ عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه، وإنّ الأعماد على الفقرات التي تتميز بخصائص سايكومترية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً (Anastasia,1988:p.192). وعندما يختار الباحث الفقرات المناسبة ذات الخصائص الإحصائية الجيدة فإنّه بذلك يتحكم بخصائص المقياس كله، وقدرته على قياس ما اعد من أجله (السيد، ١٩٧٩، ٥٦٥). ولأجل تحليل فقرات مقياس التفكير النمطي احصائياً أعتمد الباحث على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة من المدارس التي شملتها عينة الدراسة والخطوات ذاتها المتبعة في تحليل فقرات المقاييس الأخرى في الدراسة الحالية إذ أختار الباحث (٣٠٠) طالب وطالبة من مديرية تربية صلاح الدين، وتم أختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية .

أ — القوة التمييزية للفقرات (discrimination power): تعد القوة التمييزية من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس النفسية ، كي يتمكن المقياس من الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في الخاصية أو السمة المقاسة التي يقوم عليها القياس النفسي، ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات، هي قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات العليا و الأفراد ذوي المستويات الدنيا للسمة المقاسة (Shaw, 1967:p.97). وقد تم إيجاد القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين إذ تم استخراج الدرجة الكلية لكل فرد وتم ترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وتم اعتماد نسبة (٢٧٪) من استمارات المجموعة العليا ونسبة (٢٧٪) من استمارات المجموعة الدنيا والهدف من ذلك تحديد المجموعتين المتطرفتين اللتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن ، وعليه بلغت المجموعتان المتطرفتان (١٦٢) استمارة بواقع (٨١) للمجموعة العليا و(٨١) للمجموعة الدنيا ، وبعد استخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين (t.test) وإختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا ، عدت قيمة الأختبار التائي المحسوبة الأكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) دلالة على القوة التمييزية للفقرات ، وكانت جميع القيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس التفكير النمطي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٦٠) ، يدل ذلك

على إن جميع فقرات مقياس التفكير النمطي تتمتع بقدرة على التمييز لذلك لم تحذف أية فقرة وبقي المقياس كما هو . موضح في الجدول

(٨) جدول (٨) القوة التمييزية لفقرات التفكير النمطي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية المستخرجة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
5.136	0.943	3.38	0.242	3.94	1
11.395	1.143	2.28	0.477	3.85	2
3.489	0.727	3.51	0.46	3.84	3
8.359	1	3	0.218	3.95	4
10.763	1.091	2.1	0.782	3.7	5
8.257	1.074	2.85	0.354	3.89	6
9.748	1.119	2.47	0.565	3.83	7
7.696	0.993	3.04	0.307	3.93	8
7.738	0.961	3.02	0.339	3.9	9
7.408	1.027	3.09	0.218	3.95	10
12.309	1.216	2.15	0.406	3.9	11
9.012	1.138	2.68	0.367	3.88	12
7.809	1.174	2.81	0.436	3.9	13
4.794	1.004	3.36	0.283	3.91	14
8.105	1.205	2.81	0.264	3.93	15
6.11	1.17	3.07	0.339	3.9	16
8.606	1.179	2.62	0.527	3.85	17
10.186	1.194	2.46	0.418	3.89	18
7.616	1.221	2.9	0.218	3.95	19
7.971	1.124	2.99	0.111	3.99	20
7.572	1.124	2.99	0.218	3.95	21
13.85	1.108	1.51	0.901	3.7	22
7.904	1.246	2.81	0.289	3.94	23
5.857	1.037	3.22	0.307	3.93	24
6.167	1.018	3.2	0.307	3.93	25

7.21	1.088	3.06	0.218	3.95	26
7.449	1.142	2.91	0.394	3.91	27
10.557	1.194	2.46	0.3	3.9	28
7.361	1.162	3	0.19	3.96	29
7.143	1.101	2.96	0.387	3.89	30
6.903	1.235	2.89	0.418	3.89	31
5.236	1.074	3.19	0.509	3.88	32

القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (106).

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات) :- يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب أستعمالاً في تحليل فقرات المقاييس, إذ يشير إلى مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية , و إن كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس , و إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية, والمقياس الذي تأخذ فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً (Allen & Yen, 1979: p. 124). أن الأسلوب الآخر في تحليل الفقرات هو إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس , ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يعطي مقياساً متجانساً في فقراته (Nunnally, 1978:p.262) وقام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس , وعند مقارنة قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بالقيمة الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (0,113) عند مستوى دلالة (0,05) , ودرجة حرية (298) , تبين إن جميع الفقرات ذات علاقة دالة إحصائياً بالدرجة الكلية للمقياس, وهي دالة , أي إن فقرات المقياس تتسق فيما بينها في قياس التفكير النمطي , وكانت النتائج كما مبينة في الجدول (9). جدول (9) قيم معامل ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير النمطي .

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.480	9	0.466	17	0.536	25	0.445
2	0.495	10	0.461	18	0.533	26	0.564
3	0.377	11	0.529	19	0.566	27	0.425
4	0.548	12	0.429	20	0.588	28	0.478
5	0.435	13	0.486	21	0.394	29	0.513
6	0.516	14	0.511	22	0.471	30	0.596
7	0.474	15	0.577	23	0.520	31	0.477
8	0.527	16	0.545	24	0.519	32	0.522

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199) تساوي (0,113).

ثانياً - ثبات المقياس : **Scale Reliability** ويعني الدقة في الاتساق في أداء الفرد واستقرار النتائج , ويشير الثبات الى اتساق درجات المقياس في مجموع درجات فقرات المقياس التي يفترض أن تقيس ما يجب قياسه (جونسن, 2014 : 86) . لذا يكون الثبات على نوعين هما التجانس الخارجي الذي يتحقق حينما يستمر بإعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر الزمن , والاتساق الداخلي الذي يتحقق من خلال كون فقرات المقياس جميعها تقيس المفهوم نفسه (Ebel, 1972:p.419).

وقد تم حساب ثبات مقياس التفكير النمطي بطريقتين وهي :

أ — طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test , Retest method) : ويقصد بها طريقة تستعمل للحصول على معامل ثبات وذلك عن طريق تطبيق المقياس مرتين على العينة نفسها بفواصل زمني مناسب ليتم التأكد من أستقرار المقياس عبر الزمن (Anastasia,1976: p.110). إذ يتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول و التطبيق الثاني فيكون معامل ارتباط (فيركسن, 1991: 543) . وقد طبق الباحث المقياس على عينة مكونة من (28) طالباً وطالبة من المدارس تم اختيارهم عشوائياً , وبعد مرور (١٥) يوماً قام الباحث بالتطبيق الثاني , وبعد الأنتهاء من التطبيقين حلل الإجابات , واحتسبت الدرجات, وقد أستعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين الأول والثاني , فكان معامل الارتباط (٠,٨٢) وتعد قيمة معامل الثبات جيدة , إذ أشار (عبدالرحمن : ١٩٨٥) إلى إنَّ معامل الثبات إذا كان أعلى من (0,70) فإنَّ ذلك يعد مؤشراً جيداً على ثبات المقياس (عبدالرحمن, ١٩٨٥: ٥٨).

ب- طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معامل ألفا- كرونباخ لأتساق الداخلي (AlfaCronbach) :

تعد هذه الطريقة التي تمتاز بتناسقها و إمكانية الوثوق بنتائجها على حساب الارتباط تبين درجات جميع فقرات المقياس، على اعتبار إنَّ الفقرة عبارة عن مقياس بذاته , ويؤشر معامل الثبات اتساق أداء الفرد, أي التجانس بين فقرات المقياس, وتمكننا هذه الطريقة من معرفة الحد الأعلى الذي يمكن أن يصل إليه معامل الثبات , وللتحقق من ثبات المقياس طبقت معادلة الفاكرونباخ على درجات أفراد العينة التي بلغت (٤٠٠) طالباً وطالبة, إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٩) وهو معامل ثبات مناسب يمكن الركون إليه لأغراض البحث العلمي.

- الصيغة النهائية لمقياس التفكير النمطي

تكون مقياس التفكير النمطي بصيغته النهائية من (٣٢) فقرة أنظر الملحق (٦), وقد وضع للمقياس (٤) بدائل (ينطبق علي بدرجة كبيرة جداً، ينطبق علي بدرجة كبيرة ، ينطبق علي بدرجة متوسطة، ينطبق علي بدرجة قليلة) , وتعطى عند تصحيح الدرجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) للفقرات الإيجابية ، (٤،٣،٢،١) للفقرات السلبية , وبذلك يتكون المقياس من (٣٢) فقرة ، بعد أستخرجت له الخصائص السيكمترية للمقياس والتحليل الأحصائي للفقرات وبلغ المتوسط الفرضي (٨٠) لمقياس التفكير النمطي ، وبذلك تكون اعلى درجة يحصل عليها الطالب (١٢٨) و تكون اقل درجة يحصل عليها الطالب (٣٢) .

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحث على وفق أهداف المحددة البحث التي تم عرضها في الفصل الاول، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار الفرضي والدراسات السابقة ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يأتي:

الهدف الاول_ مستوى التفكير النمطي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث بتطبيق المقياس على أفراد (عينة التطبيق النهائي) وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج أن المتوسط المحسوب للعينة لمقياس التفكير النمطي (١٠٩.٢٧) درجة وإن الانحراف المعياري (١٤.٤٥٦) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٨٠) درجة، تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين ، ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٣٥.٠٧٥) أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) أي أن الفرق بين المتوسطين هو ذو دلالة إحصائية، وتشير النتيجة ان طلبة الاعدادية لديهم مستوى عالٍ في التفكير النمطي والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) المتوسط المحسوب والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة الطلبة ل مقياس التفكير النمطي

المتغير	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المتوسط الفرضي	المحسوبة الجدولية	
التفكير النمطي	109.27	14.456	399	80	35.075	0.05

ومن خلال ما تم عرضه في الجدول (٢٧) وجد الباحث بان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم مستوى عالٍ في التفكير النمطي ، ويمكن تفسير النتيجة على النحو الاتي ، إذ تؤثر البيئة المدرسية على نمط تفكير الطالب ،ولكن المدرس تعاني من ضعف في الامكانيات وقلة في الوسائل التعليمية والايضاحية وكذلك الاساليب التقليدية المتبعة من قبل المدرسين في افهام المنهج الدراسي وايصاله للطلبة كل هذه الظروف والمعطيات جعل من التفكير النمطي مرتعاً عن طلبة الاعدادية ، ولذلك يرى الباحث ان التفكير النمطي سواء كان في البيئة المدرسية أو البيئية الاجتماعية يعمل على تعطيل ادراك واستبصار الطالب ويجاد شيء من الصعوبات في التعرف على المعارف والعلوم التي يتلقاها، وهذا ما ينطبق مع نظرية التي تبناها الباحث .

الهدف الثاني_ التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التفكير النمطي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغيري أ- الجنس (ذكور - إناث) ب- والتخصص (علمي - أدبي).

تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من إجابات أفراد العينة إحصائياً باستخدام تحليل التباين الثنائي (٢ x ٢) على أساس الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي - ادبي)، وكانت النتائج كما في الجدولين (١١) و (١٢).

جدول (١١) المواصفات الاحصائية للتفكير النمطي

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التخصص	النوع
140	3.132	109.21	علمي	ذكور
104	4.689	107.42	ادبي	
244	3.943	108.46	المجموع	
124	4.761	108.4	علمي	إناث
32	21.52	100.58	ادبي	
156	13.228	105.89	المجموع	
264	4.014	108.81	علمي	المجموع
136	14.137	104.79	ادبي	
400	9.384	107.31	المجموع	

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين الثنائي (٢ x ٢) للتفكير النمطي على وفق متغيرات (الجنس - التخصص)

مستوى الدلالة 0,05	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دال	3.846	12.259	990.984	1	990.984	الجنس
دال		19.309	1560.828	1	1560.828	التخصص
دال		7.614	615.453	1	615.453	الجنس *التخصص
			80.834	396	23926.91	تباين الخطأ
				400	3481176	الكلية

من ملاحظة القيم الواردة في الجدولين (11) و (12) أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المعطيات الآتية:

١. هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة وبالبالغة (١٢.٢٥٩) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١, ٣٩٦)، فالجنس دال لصالح الذكور لأن المتوسط الحسابي لهم والبالغ (١٠٨,٤٦) أكبر من متوسط الإناث البالغ (١٠٥,٨٩) والجدول (13) يوضح ذلك ،
جدول (13) جدول فرق الاوساط وفقاً لمتغير الجنس (الذكور والإناث)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	0.05 مستوى الدلالة
ذكور	244	108.46	2.57	3.943	الاحصائيا لصالح الذك
إناث	156	105.89		13.228	

ويعلل الباحث هذه النتيجة كون ان الطلبة من الذكور هم اكثر احتكاكاً بالبيئة الخارجية مما يتيح لهم مشيرات عدة تجعل من تفكيرهم يتسم بالتقليد والمحاكاة للنماذج السلوكية الي يرونا ، وعلى العكس من ذلك فان المجتمع مجتمعاً شرقياً يقيد حرية الإناث من الخروج والانفتاح على الاخرى جعل منهن اكثر عزلةً ، مما ساعد على توفر وقت كافي للإناث للتأمل والتفكير العميق مما جعلهن يجاوزن التفكير النمطي .

٢_ هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص (علمي - ادبي) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة وبالبالغة (١٩.٣٠٩) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١, ٢٩٦)، فالمتخصص دال لصالح العلمي لأن المتوسط الحسابي لهم والبالغ (١٠٨,٨١) أكبر من متوسط الادبي البالغ (١٠٤,٧٩) والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14) فرق الاوساط وفقاً لمتغير التخصص (علمي، انساني)

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسط	الانحراف المعياري	0.05 مستوى الدلالة
علمي	264	108.81	4.02	4.014	دال احصائيا
ادبي	136	104.79		14.137	لصالح العلمي

ويفسر الباحث النتيجة اعلاه ان طلبة الدراسة العلمية هم متأثرون بالمادة العلمية التي يدرسونها كونها مرتبطة بقوانين وقواعد ثابتة لايمكن التلاعب بها كقانون فيثاغورس وقانون المساحة للشكال الهندسية مما يجعل تفكيرهم مقيداً بالمادة الدراسية مما يزيد من تفكيرهم النمطي ، في حين ان التخصص الادبي ما يتميز به من هامش للاجتهاد الشخصي من قبل الطلبة وهذا الاجتهاد اعطى مساحة وحرية للطلبة في التعبير عن افكارهم ونتاج افكار جديدة ، وبهذه المعطيات نجد بيتعدون عن التفكير النمطي .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات الأفراد في التفكير النمطي تبعاً لتفاعل الجنس (ذكور - إناث) مع التخصص (علمي - ادبي)، وإذا كانت القيم الفائية المحسوبة البالغة (٧.٦١٤) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤٠) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي الحرية (١-٢٩٦) . ولمعرفة الفرق في التفاعل تم اجراء المقارنة الثنائية لمعرفة التفاعل لصالح من، فتبين أن الفرق في التفاعل لصالح التخصص الادبي اذ بلغت الدرجة الفائية المحسوبة (١٥.٣٢٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٣.٨٤٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكان الفرق لصالح الذكور بنسبة (٦,٨٣٩)، ولم يكن هناك فرقا في التفاعل في التخصص العلمي اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٣٨٢) وهي اقل من القيمة الجدولية (٣.٨٤٠)، فتساوي الفرق بين الذكور والإناث في التخصص العلمي اذ بلغ (٠.٨١١).

جدول (١٥) المقارنة الثنائية لتفاعل الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - انساني)

المتغيرات	الفرق في التفاعل	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
					المحسوبة	الجدولية
مستوى الدلالة						0,05

غير دال	3,846	0.382	30.850	1	30.850	0.811	ذكور	علمي
						0.811	اناث	
دال		15.328	1239.00	1	1239.911	6.839	ذكور	ادبي
						6.839	اناث	
			501.27	29	23926.9			تباين

المصادر.

١. ابو جادو, صالح محمد علي ونوفل, محمد بكر (٢٠٠٧): تعليم التفكير: النظرية والتطبيق. ط(١), عمان , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٢. بن مبارك, سمية (٢٠٠٩): أسلوب الدوجماتية لدى الطلبة الجامعيين , رسالة ماجستير , كلية الآداب والعلوم الإنسانية , جامعة الحاج لخضر , باتنة . الجزائر .
٣. جابر, علي صكر (٢٠٠٧) : محددات أداء مهام حل المشكلات لدى طلبة الجامعة من ذوى الانغلاق المعرفي "الدوجماتية" كلية التربية جامعة القادسية, مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية (م٧) (ع ٢-١).
٤. داود, عزيز, وعبد الرحمن, أنور حسين (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي, الناشر: وزارة البحث العالي والبحث العلمي, جامعة بغداد, بغداد, العراق.
٥. الدوسري , أماني بنت محمد بن سعد (٢٠١١): العلاقة بين الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية . (رسالة ماجستير) كلية التربية جامعة ام القرى مكة المكرمة .
٦. الزغلول, عماد , (٢٠٠١) : مبادئ علم النفس التربوي, دار الكتاب الجامعي, الطبعة الأولى
٧. الزويبي, عبد الجليل إبراهيم وآخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية, الناشر: دار الكتب للطباعة والنشر, الطبعة الأولى, الموصل, العراق.
٨. سليم , مريم (٢٠٠٣): علم نفس التعلم. الطبعة الاولى منشورات دار النهضة العربية بيروت , لبنان.
٩. عامر ,عبد الرحمن كساب (٢٠١٤) : رأس المال المعرفي . دار كتاب للنشر والتوزيع , القاهرة ,مصر .
١٠. عامود, بدر الدين (٢٠٠١) : علم النفس في القرن العشرين. الجزء الاول , منشورات اتحاد الكتاب العرب , دمشق, سوريا.
١١. عبد الرحمن ,عيسوي محمد (١٩٨٥) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية
١٢. عبد المؤمن ,علي معمر (٢٠٠٨): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ,الأساسيات الفنيات والأساليب ,منشورات جامعة (٧) أكتوبر ,ليبيا .
١٣. العتوم . واخرون (٢٠١٨): علم النفس التربوي , تطبيقات علمية الطبعة الثانية ,دار المسيرة للنشر والطباعة , بيروت , لبنان .
١٤. فان دالين, ديو بولد (٢٠٠٣) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس, ترجمة محمد نبيل نوفل, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة.
١٥. القحطاني , محمد بن علي (٢٠٠٧) : الدجماتية بين الماهية وامكانية القياس لدى الاسترهابيين , (اطروحة دكتوراه), جامعة نايف الامنية السعودية.
١٦. مجيد ,سوسن شاكر (٢٠١٠): الاختبارات النفسية ,ط١,دار صفاء للنشر والتوزيع ,عمان, الأردن.
17. Altemeyer Altemeyer, B.(2002): Dogmatic behavior among students:Testing a new measure of dogmatism. The journal of social Psychology, 142(25),713-721.
18. Anastasia Anastasia, A. (1988): Psychological Testing, Macmillan Publishing, 6th ed, Camping, New York.
19. Martin, D. (2005): Dogmatism and the distinctiveness of opposite vs. different cognitive system: Release from proactive inhibition for shifts within and between dimensions of meaning. Journal of Research in Personality, 39(9), 574- 591.

مقياس التفكير النمطي (بصيغته النهائية)

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / دكتوراه

عزيزي الطالب ،عزيزتي الطالبة

يضع الباحث بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل بعض المواقف قد تنطبق او لا تنطبق عليك في حياتك الدراسية, يرجى قراءة كل فقرة ثم الاجابة عليها من خلال اختيار البديل الذي يناسبك من البدائل الموجودة امام كل فقرة وذلك بوضع علامة (√) تحت البديل الذي ينطبق عليك ،علماً أن الاجابة لا يطلع عليها سوى الباحث وليس هناك إجابة صحيحة او خاطئة ولا داعي لنكر الاسم، إذ إن معلومات هذه الاستبانة لأغراض البحث العلمي فقط
ملاحظة: يرجى الاجابة على المعلومات الاتية

الجنس : ذكر [] انثى []

التخصص الدراسي : علمي [] ادبي []
مثال على ذلك

ت	الفقرة	ينطبق علي بدرجة كبيرة جداً	ينطبق علي بدرجة متوسطة	ينطبق علي بدرجة قليلة
١	اتمسك بأسلوب محدد في طريقة تفكيري		√	

ت	الفقرات	ينطبق علي بدرجة كبيرة جداً	ينطبق علي بدرجة متوسطة	ينطبق علي بدرجة قليلة
١	اتمسك بأسلوب محدد في طريقة تفكيري			
٢	اتمسك بالافكار السائدة بالمجتمع			
٣	افعل ما يفعله الاخرين			
٤	اعتمد على الحفظ في تحضير دروس			
٥	اجد صعوبة في تقبل الافكار الجديدة			
٦	العادات السائدة جزء لا يتجزأ من حياتي			
٧	اقوم بالافعال التي اقتنع بها دون التأثر بالآخرين			
٨	اتبع البساطة في التفكير			
٩	امتلك افكاراً أتوقع تطويرها في المستقبل			

				أقبل الحياة كما هي دون أن أسعى لوضع بصمتي عليها	١٠
				اتبع اسلوب زملائي الطلبة في القراءة او المذاكرة	١١
				اعلاج مشكلاتي بتفكير سهل دون تع	١٢
				أقبل المعلومات التي أحصل عليها دون تحليلها وتفسيرها	١٣
				أتجنب التغيير أو التجديد بأفكاري	١٤
				أردد ما يقوله الاخرين عن اي شيء	١٥
				استخدم استراتيجيات التذكر في اداء الامتحانات	١٦
				احرص على ان يكون تفكيري لا يتجاوز حدود المؤلف	١٧
				تقاليد المجتمع تفرض علي نمطاً محدداً في التفكير	١٨
				يقترن تفكيري بتفكير الناس من حولي	١٩
				البساطة في التفكير تعطي حلولاً اكثر فاعلية	٢٠
				أقرأ دروسي وواجباتي فقط دون التعمق في المعلومات	٢١
				التزم بالعادات دون التعمق في مدى صحتها	٢٢
				أقلد زملائي من حيث القول والفعل	٢٣
				اتعامل مع المواقف الاجتماعية ببسر وسهولة	٢٤
				ينحصر تفكيري في نطاق المرحلة الدراسية الحالية	٢٥
				اعبر عن مشاعري بطريقة تكون مقبولة عند الاخرين	٢٦
				أقلد مشاهير الرياضة والفن	٢٧
				يتلأم تفكيري مع طبيعة المشكلة التي تواجهني	٢٨
				التزم بالأفكار الواقعية والمنطقية البسيطة	٢٩
				اخذ نظرة عامة عن اي موضوع دون الدخول في الجزئيات والتفاصيل	٣٠
				أبي قدوتي في كل تصرفاتي	٣١
				أتجنب التحليل والاستنتاج والاستنباه الاشياء	٣٢